

النهاية في غريب الأثر

{ دفاً } (ه) فيه [أنه أُتِيَ بأَسِيرٍ يُرْعَدُ فقال لقوم : اذْهَبُوا بِهِ فَأَدُّوهُ
فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ . فَوَدَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أراد صلى الله عليه وسلم الإدِّفاء
من الدِّفءِ فحَسَبِيهِ الإدِّفاءُ بمعنى القتل في لغة أهل اليمن . وأراد النبي صلى الله
عليه وسلم أَدُّ فُؤُوهُ بالهمز فحَفَّ فُهْهُ بحذف الهمز وهو تخفيف شاذٌّ كقولهم لا هَنَّاكَ
المَرَّ تَعَّ وتخفيفُه القياسي أن تُجْعَلَ الهمزة بين بَيْنَ لَأَنْ تَحْذَفَ فَارُّ تَكَّابِ
الشُّذُوزِ لِأَنَّ الهمز ليس من لغة قُرَيْشٍ . فَأَمَّا الْقَتْلُ فيقال فيه أَدُّ فَأَتْ جَرِيحَ
وَدَافَأْتُهُ وَدَفَّوْ تُهُ وَدَافَيْتُهُ وَدَافَفْتُهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ .
(ه) [لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ] أَي مِنْ إِبْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ . الدِّفْءُ : نِتَاجُ
الإِبْلِ وَمَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا سَمَّاها دِفْئًا لِأَنَّهَا يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَابِهَا مَا
يُسْتَدْفَأُ بِهِ